

وصايا منهجية في علم البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد فهذه مجموعة من الوصايا والتنبيهات آآ المتعلقة بعلم البلاغة بعد ان وفقنا الله عز وجل بالراحة - [00:00:00](#)

ختم شرح هذه المنظومة المباركة منظومة مئات المعاني والبيان اه ينبغي ان يعلم ان غالب شرح الذي سمعتموه غالبه مستمد من شرح شيخنا الفاضل الدكتور محمد عبدالعزيز نصيف وفقه الله تعالى الذي درست عليه هذه المنظومة - [00:00:20](#)

اه كاملة قبل سنين في المدينة المنورة اه وقد انتفعت بشيخنا كثيرا اه مشافهة وكذلك من خلال اه شرحه الذي املاه علي وكذلك استفدت من شرحه الذي كان منشورا على شكل مذكرة - [00:00:41](#)

سماه شيخ التبيان في شرح مئات المعاني والبيان ولا ادري اذا كنتم اه ستجدونه في في النت او لا لكن من وجده اه فليحرص عليه وينتفع به اه ولو جعله امانا - [00:01:01](#)

لو جعله امامه ويعلق عليه اثناء سمعه هذه آآ الدروس فهو جيد. اذا غالب هذا الشرح مستمد من شرح شيخنا وكذلك اه من من شروح معاصرة اخرى آآ مثل شرح الشيخ زكريا - [00:01:15](#)

الجزائري وفقه الله وشرحه مطبوع في دار ابن حزم وهو مختصر وهو كذلك استفاد من شرح شيخنا محمد نصيف كما ذكر ذلك المقدمة اه وعلى كل حال شروح المعاصرة اه يغلب عليها الوضوح والتيسير - [00:01:37](#)

ولذلك يعني آآ اعتمدت عليها ولكن هي تصلح كمدخل يصلح للبداية لكن بعد ذلك ينبغي لطالب العلم ان يرجع الى شروح اه التراثية القديمة ومن احسن الشروح القديمة على هذه المنظومة - [00:01:55](#)

شرح الشيخ اه العمري هو من شروح القديمة ومطبوع في مجلد على كل حال آآ انت يا طالب العلم حتى تفهم علم البلاغة تحتاج الى آآ يعني تقريبا الى ثلاثة علوم - [00:02:10](#)

اه او اربعة علوم لكن ممكن نحصرها في في ثلاثة وهي تتفاوت في الكثرة والقلة فاكتر علم تحتاج اليه بشدة هو علم النحو وقد على هذا في مقدمة هذه الدروس - [00:02:28](#)

واحب ان اذكرك بهذا مرة اخرى انك حتى تتقن البلاغة وحتى تفهم البلاغة وتتذوقها لا بد ان تظبط علم النحو اه انصحك ان تنتهي من الالفية ثم بعد ذلك اه تواصل اه مشارك في البلاغة فان كنت - [00:02:41](#)

اه اثناء سماعك لهذه الدروس قد فرغت من الالفية فالحمد لله وان كنت لم تفرغ بعد من الالفية بعد ان تنتهي من هذه الدروس ارجع الى الالفية وانتهي منها طيب ان كنت قد انتهيت من من النحو من خلال الالفية واخذت كذلك حاجتك من الصرف وهذا هو العلم الثاني طيب العلم - [00:02:59](#)

الثالث الذي تحتاج اليه قليلا من المنطق. لا اقول كثيرا ولكنك تحتاج الى قليل من المنطق ولعلنا نتكلم ان شاء الله عن المنطق في مناسبات اخرى وستكون لنا ان شاء الله في ذلك الدروس اه ميسرة - [00:03:22](#)

بازن الله عز وجل. اذا هذه العلوم الثلاثة النحو والصرف والمنطق آآ مهمة جدا لك. لتفهم علم البلاغة حاجتك الى النحو والصرف كبيرة وكثيرة حاجتك الى المنطق آآ قليلة. اذا اذا كنت قد فرغت من الالفية - [00:03:40](#)

بعد ذلك وفرغت من سماع هذه الدروس. اوصيك بعد ذلك ان تستمع الى شرح الشيخ احمد الحازمي. فرج الله عنه. آآ تستمع تستمع لشرحه على هذه المنظومة. اه والسبب في ذلك - [00:03:59](#)

اه ان شرحه موسع موسع ثم هو يعتمد على الشروح التراثية القديمة وبينهك على المسائل المنطقية ويعني شرح الشيخ يعني دقيق
الشيخ يعني لا يحرص كثيرا على التسهيل بقدر ما يحرص على العلم نفسه - [00:04:14](#)
وعلى كل حال آ لماذا انا اوصيك بان تستمع لشرح الشيخ الحازمي؟ لان شرحنا هذا مختصر فهو مدخل للمبتدئين لمن لم يدرس علم
البلاغ نهائيا. لذلك انا لا اوصي من لم يدرس البلاغ نهائيا ان يبدأ بشرح الشيخ الحاسبي لانه قد يظيع - [00:04:39](#)
لكن شرحي هذا اسهل واوضح وانفع للمبتدئ ثم بعد ذلك اذا فرغت من سماع شرح هذا اه تنتقل الى شرح الشيخ الحازمي لانه
موسع وسيفيدك كثيرا وسيعتبر مراجعة لك وتختبر فيه فهمك آ لسماعك لدروس هذه فانت تراجع مع الشيخ الحازمي - [00:04:57](#)
وسيزيد لك اشياء من باب التوسع لم نذكرها نحن في شرحها هذا. بعد ذلك المرحلة التي بعدها تنتقل الى كتاب تلخيص المفتاح
للزويني الذي هو عمدة المتأخرين وهذا الكتاب الكلام عنه طويل جدا وكتاب عظيم ومبارك. وقد نظمه آ السيوطي في عقود
الجمان. سنتكلم عن هذا بعد قليل ان شاء الله. المهم - [00:05:20](#)
تنتقل الى كتاب تلخيص المفتاح القزويني هذا الكتاب تبحث عن شيخ او عن معلم او استاذ يشرحه لك. فان وجدت الحمد لله لم تجد
تبحث في في الانترنت عن شروح صوتية عليه وتستمتع اليها - [00:05:43](#)
وكذلك في اثناء دراستك لتلخيص المفتاح تستفيد من شرح القزوين نفسه الذي سماه بالايضاح وهو مطبوع في مجلد اذا هذه
المرحلة التي بعدها بعد ذلك يعني بالنسبة لما يتعلق يعني هناك طبعا كتب كثيرة جدا في البلاغة من من كتب تراثية او كتب معاصرة.
طبعا بعد ان تنتهي من ترخيص المفتاح ومن - [00:05:59](#)
ومن قراءة الايضاح خلاص سيفتح لك هذا العلم. تفتح لك ابوابه. بعد ذلك تستطيع ان تقرأ ما شئت في الكتب التراثية طبعا لن
تستغني من ان تقرأ فيك كتاب اه دلائل الاعجاز واسرار البلاغة - [00:06:26](#)
هذان كتابان لعبد القاهر الجورجاني اه الذي يعد من يعني يعد من شخصيات الاساسية والمركزية والمؤسسة في علم البلاغة وكلا
الكتابين مطبوعان آ بالنسبة لشروح عفوا بالنسبة للكتب المعاصرة في علم البلاغة فهي كثيرة جدا - [00:06:41](#)
آ وكثير منها فيه تكرار وفيه تداخل لكن انا في الحقيقة قرأت يعني كتابين من كتب آ العلماء المعاصرين وارى انهما مفيدان جدا جدا
اه لطالب العلم لضبط هذا العلم وفهمه. الكتاب الاول هو كتاب البلاغة - [00:07:03](#)
البلاغة فنونها وافنانها الشيخ فضل حسن عباس اه رحمه الله تعالى مطبوع في مجلدين اظن في دار آ النفائس. هذا هذا الكتاب نافع
جدا ويشمل جميع ابواب البلاغة وهو يعني يعني يغنيك عن الاستاذ يعني خصوصا الاخوة الذين آ لا يكونوا - [00:07:19](#)
في في مدنيهم او في بلدانهم علماء او مشايخ ونحو ذلك. فهذا الكتاب يغنيك عن الاستاذ لانه يشرح لك المسألة كأنه جالس امامك آ
فهو كتاب شامل وآ في مجلدين كما قلت وغطى جميع الفنون والعلوم البلاغية مع الوضوح - [00:07:42](#)
وضرب الامثلة والاعتماد على القرآن ونحو ذلك مع ذلك انصح بكتاب اخر آ وهو كتاب البلاغة العربية لعبد الرحمن حسن حبنك
الميداني رحمه الله تعالى مطبوع في دار القلم في مجلدين هذا الكتاب مهم جدا - [00:08:04](#)
اه لان الميداني يعني بلغ مرحلة اه عالية جدا في علم البلاغة فاصبح يناقش الاوائل ويتعقبهم ويستدرك عليهم ويضيف اضافات
جديدة رجل مبدع يعني مبدع بمعنى انه اضاف اشياء جديدة - [00:08:23](#)
فلذلك الكتاب هو مهم جدا لك. وهو يعني اسلوبه صحيح انه سهل. آ فضل حسن عباس اسهل منه واوضح منه. لكن الميداني آ
اسلوبه علمي اكثر وادق اكثر اه وطبعا يعني اه يعني يحرص جدا على تمثيل من القرآن ومن السنة ونحو ذلك - [00:08:44](#)
اه اذا هذان الكتابان اوصيك بهما من كتب المعاصرين. ما سواهم من كتب معاصرة في الحقيقة لا يستطيع ان احكم عليها ولكن علم
البلاغ على كل حال علم محدود يعني لا - [00:09:06](#)
على نفسك من القراءة في القواعد النظرية. وهذا واوصي به بصفة عامة يعني في علم البلاغة او في غيره لا تكثر على نفسك من
حفظ المتون ونحو ذلك. هذا العلم كثير منه آ تحتاج فيه الى تكوين ملكة وتذوق ودربة. ونحو ذلك. لذلك انا - [00:09:16](#)
لا اوصي بحفظ مثلا عقود الجمان. آ في علم البيان للسيوطي. الذي هو اكثر من الف بيت نظم فيه تلخيص المفتاح لان البلاغة لا

يحتاج الى كل هذا. اه علم البلاغة محدود وقواعده النظرية قليلة ومحدودة. لكن تطبيقاته كالبحر واسعة - [00:09:36](#)
ولذلك يعني انا اوصيك بان تكتفي بحفظ اما مئات المعاني والبيان وهو الذي كنت انا مشيت عليه والمنظومة الاخرى التي هي اشهر
بين الطلبة منظومة اه الجوهر المكنون الاخباري اما هذا واما هذا ثم بعد ذلك تلخيص المفتاح فقط انت تحتاج لدراسة هذين الكتابين
- [00:09:56](#)

منظومة للمبتدئين اما مئات المعاني واما اه الجوهر مكنون. المرحلة التي بعدها هذا كحفظ وكدراسة الكتاب الثاني تلخيص المفتاح
فقط انت لا تحتاج الى اكثر من كتابين في علم البلاغة. بعد ذلك كله قراءة وتوسع وحفظ اه حفظ اشعار اقصد وتحفظ الكلام الفصيح
- [00:10:18](#)

تذوق وتنمية ملكة ونحو ذلك اه اما ان تحفظ عقود الجمل يعني انا ارى بعض الطلبة بعض الاخوة يحفظونه. اسأل الله ان يعينهم
يعني يوفقهم لكن انا بالنسبة لي انا رأيي يعني الشخصي ولا يعني الزم به - [00:10:41](#)
لا لا ارى فائدة كبيرة من حفظها بل لو صرفت هذا الوقت هو الف بيت ليست بالقليلة يعني هذا هذا الوقت الذي ستصرفه في حفظ
عقود الجمل لو تصرفه في حفظ المعلقات ولامية الشنفرة وبانت سعاد والقوائد العربية الاولى وتحفظ الخطب الفصيحة ونحو ذلك -
[00:10:55](#)

هذا انفع لك بكثير طيب بعد ان بهذا تكون انت قد انتهيت من الدراسة النظرية ودراسة القواعد والاصول ونحو ذلك بعد ذلك تنتقل
الى التطبيق. التطبيق يكون من خلال وهذا اهم - [00:11:15](#)
تطبيق يكون من خلال ممارستك لعلم البلاغة في كلامك انت عندما تتكلم عندما تلقي كلمة او خطبة او تلقي خاطر او نحو ذلك تراعي
علم البلاغ الذي درسته انت. اه وكذلك في كتابتك عندما تكتب مقالة او تكتب رسالة ونحو ذلك. ان تحاول ان ان تمارس ما درسته.
فهذا - [00:11:28](#)

سينمي عندك الملك. كذلك اه بالنسبة للقرآن الكريم فهو الهدف الاسمي والهدف البارز نحن لماذا ندرس علم البلاغة؟ لاجل ان نتذوق
اعجاز القرآن وبلاغة القرآن. اه تحرص جدا على الوقوف على اسرار القرآن واعجازه - [00:11:48](#)
وبلاغته ومن اكثر الكتب التي ستفيدك في هذا. اه كتاب معاصر وكتاب متقدم من كتب التراثية. اه كتاب الكشف رحمه الله ومن
الكتب المعاصرة الكتب العظيمة التي يفاخر بها يفاخر بها الخلف السلف. يعني هذا من الكتب التي ينبغي ان نفتخر بها - [00:12:08](#)
يعني اذا التقينا بالسلف يعني يوم القيامة نفتخر بهذا الكتاب نقول لهم نحن قدمنا للبشرية وللامة اه هذا الكتاب العظيم الجليل وهو
طب آآ التحرير والتنوير لعلامة آآ تونس. الشيخ آآ الطاهر ابن عاشور. هذا الكتاب هو وضعه اساسا ليمارس - [00:12:30](#)
ويطبق علم البلاغة كاملا على القرآن. فكل ما ما درسته انت في علم البلاغة ستجده ماثلا امامك في تفسير ابن عاشور الكلام عن
تفسير بن عاشور طويل جدا يعني لو تكلمنا عنه في ساعات لا ننتهي لكن لا ينبغي ان يفوتك هذا التفسير متى بعد ان تكون قد -
[00:12:50](#)

كل هذه الامور التي آآ ذكرناها اه اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما ما قلنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى
الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:10](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:28](#)